(يا مَنسِي المأتم أشجانَه ... لمّا أتاهمْ في المُعزّينا) .

(سَرَتْ قِناعَ الوشيِ عن صُورة ... ألبسها ا التّحاسينا) .

(فاستفتنَتهنّ بتِمثالها ... فهنّ للتكليف يبكينا) .

(حَقّ لِذلك الوجهِ أن يزدهِي ... عن حزنِه مَنْ كان محزونا) .

أخبرني عمي قال حدثني إسحاق بن محمد النخعي قال حدثنا عبد الملك بن عمر بن أبان النخعي وكان صديقاً لأبي نواس .

أن أبا نواس أشرف من دار على منزل عبد الوهاب الثقفي وقد مات بعض أهله وعندهم مأتم وجنان واقفة مع النساء تلطم وجهها وفي يدها خضاب فقال .

(يا قمراً أرَزه مأتَمٌ ... يَندُب شجواً بين أترابِ) .

(يَبكي فيُذرِي الدّرّ من عينِه ... ويَلطِم الوردَ بِعُنابِ) .

(لا تبْكِ ميْتاً حلّ في حُفرةٍ ... وابْكِ قتيلاً لَكَ بالبابِ) .

(أبرَزه المأتمُ لي كارهاً ... بِرَغْم دايات وحجّاب) .

(لا زال موتاً دَأبُ أحبابه ... ولا تَزَل رؤيتَه دابي) .

فحدثني أحمد بن عبيد ا بن عمار قال حدثني محمد بن القاسم حدثني محمد بن عائشة قال . قال لي سفيان بن عيينة لقد أحسن بصريكم هذا أبو نواس حيث يقول وشدد الواو وفتح النون .

(يا قَمَرا أبصرْتُ في مأتمٍ ... يَندُب شَجْواً بين أتراب)